

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[322] الآية قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَمْلَأْ قُلُوبَكُمْ لِنَدْفَعُ سَرِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُمْ أَعْلَامَ الْغَيْبِ لَا سَبَّحْتُمْ لَذَرْتُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنْزَلْنَا إِلَّا نَذِيرًا وَبَشِيرًا لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ 188 سبب النزول روى بعض المفسرين "كالعلافة الطبرسي في مجمع البيان" أن أهل مكة قالوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا كان لك إرتباط بالله، أفلا يطلعك الله على غلاء السلع أو زهادتها في المستقبل، لتهيء عن هذا الطريق ما فيه النفع والخير وتدفع عنك ما فيه الضرر والسوء؛ أو يطلعك الله على السمنة الممحللة "القحط" أو العام المخصب العشب، فينتقل إلى الأرض الخصيبة؟ فنزلت عندئذ الآية - محل البحث - وكانت جواب سؤالهم. التفسير لا يعلم الغيب إلا الله: بالرغم من أن هذه الآية لها شأن خاص في نزولها، إلا أن إرتباطها بالآية